ولا يشكّ عاقل أنّ هذا مقدور لله تعالى، غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الأمم الخالية ، و نطق القرآن (بذلك)[١] في عدّة مواضع: مثل قصة عزير وغيره على ما فسّرناه .

١٣- وصحّ عن النبي ﷺ قوله : سيكون في أمّتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، والقذّة بالقذّة ، حتى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه [٢].

هذا لفظه .

١٤- قال علي بن إبراهيم(ره): وأما قوله ﴿ويوم نحشر من كلّ أمّة فوجاً﴾ فانّها نزلت في الرجعة ، فقال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ العامّة يزعمون أنّ هذا يوم القيامة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام : كذبوا إنّما ذلك في الرجعة .

و أمّا آية القيامة : قوله تعالى ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ [٣]

فأين هذا من قوله تعالى ﴿يوم نحشر من كلّ أمّة فوجاً﴾ لأنّ الله لا يردّ إلى الدنيا إلاّ من محض الإيمان [٤] محضاً أو محض الكفر[٥] محضاً، وكذلك كلّ قرية أهلكها الله بعذاب لا ترجع إلى الدنيا لأنّ الله قال ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنّهم لا يرجعون﴾[٦].

١٥- وروى عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة، عن الطيّار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ و يوم نحشر من كلّ أمّة فوجاً﴾ قال : ليس أحد من المؤمنين قتل إلاّ سيرجع حتى يموت ، ولا أحد من المؤمنين مات إلاّ يرجع حتى يقتل.

وهذه أدلّة واضحة ، وأقاويل راجحة على صحّة الرجعة، والله أعلم بالصواب

---

١) ليس في نسخة «م» .

٢) مجمع البيان: ٧/ ٢٣٤ وعنه الايقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح١٩ ونور الثقلين: ٤/ ١٠٠ ح١١٤.

٣) تفسير القمي : ٤٨٠ مع اختلاف وعنه البرهان : ٣/ ٢١٠ ح٣ .

٤) في نسخة «م» والبرهان : بالايمان .　　٥) في نسخة «م» والبرهان : بالكفر .

٦) سورة الانبياء : ٩٥ .

almawaddah.be